الرهبة الاسم دون غيره كالنفل والزائد ومثلها ما مر بالاضافة
الكلام الى القلم اذا الحمد الهمزة يفهم جميع المعاني يعني ان كل حمد
يضاف اليه وان اختلفت جهات الاضافة ولا يستحقه الا هو على الحقيقة
وجمعه ويكون من اضافة النعمة الى الضامر اذ الحمد المعرف خاص
لله تعالى كانت العرب قديما وحديثا لا تقول الحمد لزيد مثلا والله خ
ص بالله تعالى لا يسمى به احد وجمعه ربي وجاء بعد التوهم الاشتر
اك اذ لو اضيف الى غيره كالعزيز والرحيم والرب لتوهم ان كل من
تسمى بهذا الاسم يشاركه تعالى في هذا الثناء وجاء بعد التوهم افتتح
الحمد بهذا لان الاسم الذي اضيف اليه غير الله وجمعه غير هذا و
الله تعالى اعلم قاله سيدي عبد القادر بن خدة فائدة من قال الحمد لله
بمعناها فتحت له ابواب الجنة الثمانية لان الحمد ثمانية احرف والجنة
ثمانية ابواب ومعنى الحمد لله الحمد لله على جميع الحسن في ذاته وتكميله
لخلقه ومن عرف معناها جرى على بابه شيء بعد خروجه قال الله تعالى لئن شكر
تم لازيدنكم وقال صلى الله عليه وسلم لا يبرز الله العبد الشكر فيحرمه
من الزيادة وقال ما انعم الله على عبد من نعمة صغرت او كبرت فقال
الحمد لله الا كان قد اعطى افضل مما اخذ وقال [illegible] عن الجنة
الحمد والثناء [illegible] في السراء والضراء وفي صحيح مسلم انه
صلى الله عليه وسلم قال ان الله ليرضى عن العبد ياكل الاكلة فيحمده
عليها ويشرب الشربة فيحمده عليها وروي ومن عطس ونسي ان يقول
الحمد لله دفع الله عنه بها سبعين داء اهونها الجذام وقال صلى
الله عليه وسلم من ابتلي فصبر واعطي فشكر وظلم فغفر وظلم فاستغفر
اولئك لهم الامن وهم مهتدون وقال الطاعم الشاكر بمنزلة الصا
يم الصابر وقال من لا يشكر الناس لا يشكر الله ومن لا يشكر القليل لا
يشكر الكثير والتحدث بنعمة الله شكر والسكوت عنها كفر و
قال اسرع الذنوب عقوبة كفر النعم وقال ان الله يحب ان يرى اثر نعمته على عبد
ه ومن اعطي خيرا فلم ير عليه سمي بغيض الله معاديا لنعمة الله انتهى
ذكره بعض الشراح والصلاة الصلاة من الله رحمة مقرونة بتعظيم
ومن الملائكة استغفار ومن الادمي تضرع ودعاء والصلاة لغة
لفظها مشترك يطلق ويراد به الرحمة كهذا ويطلق ويراد بها الصلا
ة المشتملة على الركوع والسجود ويطلق ويراد بها الدعاء كقوله
صلى الله عليه وسلم من كان صائما فليصل اي فليدع واعلم ان الله سبحانه

وتعقل امرنا

وتعقل امرنا بالصلاة والسلام على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم انما التعبد وهو الامر
الذي لا يعقل له معنى ويكون ذلك على جهة الشكر منا والمكافاة له عليه الصلاة
والسلام بما هو في الوسع والطاقة لان جميع النعم الحاصلة لنا انما حصلت لنا به
صلى الله عليه وسلم فتجب مكافاته بذلك مرة في العمر ويستحب فيما عدا
ذلك ويتاكد استحبابها يوم الجمعة وليلتها او لطلب حاجة [illegible]
الله سبحانه وتعالى على خصوصية على ذلك الطلب منه او لاظهار فضله عليه
الصلاة والسلام ومحبته واحترامه وتعظيمه الواجب علينا والظاهر
ان ذلك من الخيرات الواصلة الينا بسببه عليه الصلاة والسلام حال حياته
وبعد وفاته اذا [illegible] في الصحيفة علاوة على المصلي لانه داع ومحصل لنفسه
لانه اذا صلى احد عليه صلاة صلى الله عليه بها عشرا كما في الخبر فلا [illegible]
يليق واستحب العلماء كما تقدم البداءة بالصلاة على النبي صلى الله عليه
وسلم كل محمد له لكل مصنف ومدرس وخطيب وبين يدي كل امر مهم
قال ابن التلمساني في حواشي الشفاء واما فرضه [illegible] مرة في العمر
الشهادتان والحمد له والحج والعمرة والصلاة والسلام على النبي صلى الله
عليه وسلم انتهى قال ابن صالح والنبي بحمد الله اول السلام [illegible]
في العمر والزائد على ذلك مستحب متاكد وما نقل عن بعض شيوخ المغرب
من التوقف فيه لا اصل له بل العمل وحكمهما في الوجوب والندب [illegible]
سوا وذلك على قدر الشوق والمحبة وتتاكد الصلاة عند دخول المسجد
وعند الخروج منه ودخول البيوت التي [illegible] وفي التشهد في الصلاة وعند ذكر
ه صلى الله عليه وسلم وعند سماع ذكره واسمه او كتابته وعند الاذان
وفي صلاة الجنائز وبعد البسملة في رسائل [illegible] ولا ينبغي [illegible]
ومضى به العمل قديما وهذا مع بعض اشياء ومنهم من يختم بها الكتاب ايضا
ويستحب اكثارها يوم الجمعة وعند طنين الاذن والفراغ من الطهارة وعند
الصباح والمساء ويوم السبت والاحد وتكره عند العطاس والذبائح في
احد قولين وعند الجماع والعثرة وشهرة المبيع وحاجة الانسان الا
كل والتعجب قال الرصاع ويجوز بها عندي ما يسمع من القادمين في الاعراس وغيرها
فانهم يشعرون بها انهم للتنكر [illegible] الصلاة على النبي صلى الله عليه
وسلم مع زيادة عدم الاحترام والوقار بل [illegible] قال بعضهم
بل يعد قوم للنطق بها يكفر [illegible] كعكس السبب من السلام نحوه
بالله من ذلك وتكره في اماكن القذر والنجاسة وحاصله انها واجبة ومستحبة